

مصادر استخباراتية: عائلة العثيم بوابة صناديق الاستثمار الفرنسية للشراكة مع السعودية

أفادت مصادر استخباراتية بأن صناديق الاستثمار الفرنسية تستهدف عشيرة العثيم بجهود مستمرة للترويج لأنشطتها في المملكة العربية السعودية، حيث تضي فرنسا والسعودية لمساتهما الأخيرة على شراكتهما الاستراتيجية.

وذكرت المصادر أن الشركات الاستثمارية الفرنسية تولي اهتمامًا خاصًا بأعمال العائلة السعودية الغنية، ففي الشهر الماضي، افتتح رئيس مجلس إدارة الأسهم الخاصة بصندوق "تيكوهاو"، مروان لحود، مكتبًا جديدًا في أبوظبي، ويبحث حاليًا عن شركاء.

ومن المتوقع أن يلتقي لحود مع عبد الله العثيم بالرياض في 8 يونيو/حزيران المقبل، حيث يدير رجل الأعمال السعودي إمبراطورية عائلته "شركة العثيم القابضة"، التي أسسها والده الراحل، صالح العثيم، والذي حقق ثروته من خلال سلسلة متاجر "عبد الله العثيم ماركت" والتي وصل عددها إلى 350 فرعًا في عام 2022.

ويرغب لحود في إقامة قسم للاستثمار في مجال السيبرانية والدفاع بمكتب "تيكوهاو" الجديد في أبوظبي، ويأمل في إقناع عبد الله العثيم بالانضمام إليه في تعاقدات دفاع فرنسية-سعودية مستقبلية، تنشأ من اتفاق الشراكة الاستراتيجية الفرنسية-السعودية التي تجري مناقشته حاليًا.

وبذلك يلحق "تيكوهاو" بصندوق الاستثمار الفرنسي "أرديان"، الذي افتتح مكاتبه بأبوظبي في يناير/كانون الثاني الماضي، وسعى أيضًا إلى شراكة في السعودية مع عائلة العثيم.

وفي العام الماضي، وبعد العديد من العمليات مع الصناديق السيادية "مبادلة" و"هيئة أبوظبي للاستثمار" في أبوظبي، نجح "أرديان" في إقناع شركة العثيم القابضة بالاستثمار في رأس المال الخاص بصندوقه التابع "IX ASF".

وفي مارس/آذار، تناول ألكساندر دي روتشيلد، رئيس البنك الاستثماري الفرنسي "روتشيلد"، غداء هادئًا مع عبد الملك العثيم، الذي تم تعيينه نائبًا لرئيس الاستثمارات بشركة العثيم القابضة في يناير/كانون الثاني الماضي.

وبعد افتتاح مكتب بالرياض، في أكتوبر/تشرين الأول 2022، برئاسة ناصر العيسى، يستهدف ألكساندر، الذي تمتلك عائلته 54.49% من رأس المال الخاص ببنك روتشيلد، سوق الطروحات الأولية للشركات السعودية العامة.

وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي (السيادي) قد وكل بنك "روتشيلد" لتقديم المشورة بشأن الاكتتاب العام بالرياض وأبو ظبي، في ديسمبر/كانون الأول 2022، لطرح الامتياز الإقليمي لسلسلة "أمريكانا"، إضافة إلى عدد من مطاعم الوجبات السريعة الأمريكية، مثل كنتاكي وبيتزا هت وهارديز، والتي أصبح صندوق الثروة السيادية السعودي المساهم الأكبر فيها عام 2016.

وخلال زيارة إلى السعودية من 17 إلى 22 يونيو/حزيران المقبل، سيحضر عدد قليل من المستثمرين الفرنسيين سلسلة من الاجتماعات، ينظمها بنك الاستثمار العام الفرنسي Bpifrance، بما في ذلك اجتماع مع المدير التنفيذي لشركة عبد الله العثيم للاستثمار، مشعل بن عميرة، الذي كان أيضًا مستشارًا لعائلة الراجحي التجارية.

وسيلقي بن عميرة أيضًا كلمة، في قمة رؤية الخليج 2023 التي ستعقد بباريس في 13 و 14 يونيو/حزيران برعاية وزارة المالية الفرنسية تحت رعاية الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي يرغب في زيادة استثمارات دول الخليج العربية في فرنسا.

